مجلة دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي ISSN 2353 -0340
المجلد : 05 العدد : 02 السنة : 2020 ص ص 09- 39

المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

Social skills of high school students in public schools in the cities of Ramallah and Al-Bireh in light of some demographic variables

محمد ناصر*

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية(فلسطين)، Mohammad.nasser12366@gmail.com

تاريخ الارسال : 2020-11-18	تاريخ القبول : 2021-01-05	تاريخ النشر : 2020-12-13	المؤلف المرسل : محمد ناصر

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة في ضوء متغيرات: الجنس والمعدل الأكاديمي والتخصص ومكان السكن. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية الذي أعده رونالد (ريجيو، 1989) وترجمه (خليفة، 2006). وقد قام الباحث بتطوير هذا المقياس لكي يتوافق مع الهدف الرئيس للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (377) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة المكون من (2194) طالباً وطالبة، وبالتالي فإن نسبة عينة الدراسة شكلت (17.2%) من المجتمع الأصلي. وقد كان أفراد هذه العينة مسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (2017/2016) بـ (6) مدارس ثانوية من أصل (10) مدارس ثانوية حكومية في مدينتي رام الله والبيرة. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية. أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى الكلي لاستجابة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكومية على مقياس المهارات الاجتماعية كان متوسطاً بمتوسط حسابي (3.47). كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس في مجال الحساسية الاجتماعية ولصالح الذكور. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجالي التعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي الخاصة بالمهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي والتخصص ومكان السكن.

* المؤلف المرسل

الكلمات المفتاحية:

المهارات الاجتماعية، المدارس الثانوية الحكومية، مدينتي رام الله والبيرة.

Abstract :

This present study aims to verify the level social skills among secondary students in the government schools in Ramallah and Al-Bireh cities, in light of four variables: gender, academic achievement, academic specialization, and place of residence. To achieve the objectives of the study, the researcher used the scales of social skills prepared by Ronald (Rejo ,1989), which was translated into Arabic by (Khalifa ,2006). The researcher has adapted and developed this scale to match the main objective of this study. The study sample for this research consisted of (377) students, both male and female, out of a larger study population of (2194) students. Thus, the study sample constituted (17.2%) of the original social groupings. The members of this sample were enrolled during the second semester of the academic year 2016-17 in six of the government secondary schools (out of 10) located in Ramallah and Al-Bireh cities. The results of this study can be summarized in the following four points: (1) The overall score of secondary school students in Ramallah and Al-Bireh government schools on the scale of social skills was middling, with an average of (3.47). (2) There were statistically significant differences (higher) existed on the scale of social skills attributable to the male gender variable in the area of social sensitivity. (3) On the scale of social skills, no statistically significant differences were noted according to the gender variable for the categories of social expression and social control. (4) There were no statistically significant differences on the scale of social

skills attributable to the variables of academic achievement, specialization, or place of residence.

Keywords:

Social skills, government secondary schools, Ramallah and al-Bireh

مقدمة :

تعد المهارات الاجتماعية من المواضيع التي سلّط عليها الضوء حديثاً لاعتبارها ركيزة أساسية في التوازن المجتمعي. فكثير هناك من يمتلك قدرات عقلية متطورة، ولكن ينقصه استثمار ما يمتلك من هذه المهارات، الأمر الذي يؤدي إلى نشوب حالات عنف، وصراع أو إلى العزلة الاجتماعية والخجل. وفي حقيقة الأمر، إن السلوك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية تدخل في كل مظاهر حياة الفرد، وتؤثر في تكيفه وسعادته في مراحل حياته المختلفة. كما إن قدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة تحدد شعبيته في بيئته الدراسة والمجتمعية، بالإضافة إلى أن المهارات تظهر من خلال أشكال السلوك المختلفة مثل تقديم المساعدة للآخرين (النفيعي، 1430هـ). وفي جانب متصل، فإن للمهارات الاجتماعية المتعددة والمتنوعة أهمية كبيرة في مجريات حياة البشر. فالمتغيرات المتلاحقة على كافة الصعد في حياة الإنسان تتطلب من أفراد المجتمعات التي تحدث فيها هذه التغيرات بوتيرة متسارعة أن يمتلكوا مهارات قابلةً للتطوير تمكنهم من التلاؤم مع مختلف الظروف التي تحدث في مجتمعاتهم. وتعتبر هذه المهارات ضرورية لتفادي أي موقف صدامي مع الآخر ليضمن الإنسان حياة كريمة خالية من التوترات وأحداث العنف. ويرى بعض الباحثين مثل (Maite Kamps & Kay, 2006 ; 2002) إن امتلاك الطلبة لمهارات اجتماعية في الغرفة الصفية تقود إلى تحسين الأداء المدرسي.

ويؤكد بعض الباحثين على أهمية امتلاك المهارات الاجتماعية المختلفة، حيث إنها تعد من المتطلبات السابقة والممهدة في التعامل مع المحيط الاجتماعي بما يفرزه من مشاكل سلوكية. إضافة إلى ذلك فإن توفر المهارات الاجتماعية يساعد في شد انتباه الطلبة لمهامهم التعليمية، كما يقلل من المشكلات السلوكية، وبالتالي يؤدي إلى تطوير علاقات اجتماعية حميمة أفضل بين الطلبة (Gottman, 2001). وعلى الرغم من أهمية إستخدام المهارات الاجتماعية في كافة التعاملات الفردية والجمعية، إلا أن عدداً كبيراً من الناس لا يستخدمونها بفاعلية. وربما نستطيع القول إن بعض الناس – ومنهم الطلبة – لا يستخدمون مهارات اجتماعية مناسبة في محيطهم الاجتماعي والتعليمي وهذا يعود إلى عدم إدراكهم أصلا لهذه المهارات وأهمية حضورها الفاعل أثناء التعامل، أو إلى عدم معرفتهم بكيفية ووقت استخدامها(Saborine & Beard, 1990).

مشكلة الدراسة:

تساعد المهارات الاجتماعية المختلفة، مثل: المبادرة، والمرونة، والقدرة على التكيف، والمشاركة الاجتماعية، والحوار الثنائي والجماعي، والتعبير الاجتماعي الفرد على تنمية قدراته وإقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية ناجحة، وتساعده ايضاً على الاندماج بطمأنينة وألفة مع الاقران، بالإضافة إلى أنها تساعده على تجنب الصراعات. وتكمن مشكلة البحث في ادراك الافراد لامتلاكهم مثل هذه المهارات حتى يتمكنون من استثمارها في تجاوز محنهم المختلفة. فكلما امتلك الفرد مهارات وأدركها كلما تمكن من حل الاشكالات التي تعترضه وحقق سعادة وطمأنينة.

أسئلة الدراسة

بعد الإطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وعلى القياس بأبحاث شبيهة، فإن أسئلة الدراسة تتمثل في الآتي:

ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكومة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس، و المعدل الأكاديمي، والتخصص، ومكان السكن ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى لدراسة مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة، وإن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفقاً للآتي:

الأهمية النظرية: تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من جوانب مختلفة كالآتي:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على أهمية ودور المهارات الاجتماعية.

تأتي أهمية هذه الدراسة كذلك من كونها تهتم بفئة المراهقين الذين يشكلون عماد المستقبل.

الأهمية التطبيقية: تنبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من جوانب مختلفة، من أهمها النقاط الاتية:

أ. تفيد هذه الدراسة ذوي الشأن من وزارة التربية والتعليم والإدارة المدرسية، وكذلك المرشدين والطلبة بأهمية المهارات الاجتماعية.

ب. تفيد هذه الدراسة في تصميم برامج تربوية موجهة للطلبة والمدرسين وأولياء الأمور في البيئتين المدرسية والأسرية لتنمية المهارات الاجتماعية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأمور الآتية:

1.التعرف إلى مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة.

2.معرفة دلالة الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الجنس والمعدل والتخصص الدراسي ومكان السكن لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة.

فرضيات الدراسة

حاولت هذه الدراسة فحص الفرضيات الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة) 0.05) بين متوسطات المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة) 0.05) بين متوسطات المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة) 0.05) بين متوسطات المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة تعزى لمتغير التخصص.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة) 0.05) بين متوسطات المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة تعزى لمتغير مكان السكن.

المفاهيم والمصطلحات: فيما يأتي مجموعة من المفاهيم والمصطلحات ترد في المتن، وتعرف كالآتي.

طلبة المرحلة الثانوية: هم الطلبة الملتحقون بالمدارس الحكومية الثانوية (الصفين الحادي عشر والثاني عشر) للعام الدراسي (2016-2017).

محافظة رام الله والبيرة: يعرفها (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009) بانها إحدى محافظات فلسطين، وتقع في الضفة الغربية إلى الشمال من مدينة القدس. ويوجد في هذه المحافظة مديرية واحدة للتربية والتعليم، وهي تابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وتضم المحافظة مدينتي رام الله والبيرة المتلاصقتين، وينظر إليهما كالتوأم.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بالحدود الآتية:

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة.

الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (2016-2017).

الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة في المدارس الثانوية الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة.

الحد البشري: هي عبارة عن المجتمع الأصلي المكون من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، وسوف يتم تحديد نسبة العينة العشوائية لاحقاً.

أدوات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بادواتها وخصائصها السيكومترية.

الإطار النظري

عرفت (مهيوب، 1996) المهارة بأنها استعداد فطري، تنمو بالتعلم وتصقل بالتدريس والممارسة. وأما كومبس وسلابي (Combs & Slaby, 1977) فقد عرفا المهارة الاجتماعية بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعياً أو ذات قيمة، وفي الوقت ذاته تعد ذات فائدة للفرد ولمن يتعامل معه وذات فائدة للآخرين عموماً. كما وتعرف (مرسي، 2006) المهارات الاجتماعية على أنها منظومة من الأنماط السلوكية والمعرفية المختلفة التي يتعلمها الإنسان نتيجة مشاركته وخبرته العملية في إطار البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها.

المهارات الاجتماعية: للمهارات الاجتماعية أهمية، وخصائص وأصناف تعرض كما يأتي:

أهمية المهارات الاجتماعية

لقد ارتأى علماء التربية وعلم النفس إلى أن القصور في المهارات الاجتماعية المختلفة يسهم بشكل واضح في حدوث القلق الاجتماعي والخجل، وأن توفرها يؤدي إلى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات. فالمهارات الاجتماعية لها أثر كبير وفعال في إدارة المواقف الاجتماعية والانسجام مع المحيط الاجتماعي، فالفرد الذي لديه مهارة اجتماعية يكون اقل ميلاً للانسحاب من المواقف الاجتماعية المختلفة، وذلك على النقيض من الشخص الذي يعاني من قصور في منظومة مهاراته الاجتماعية والذي يكون تلقائياً أكثر ميلاً للشعور بالوحدة والخجل، والانزواء (الغيداني، 1996)

تُعدّ المهارات الاجتماعية سيادية في منظومة العلاقات التي تجمع بين الأفراد، حيث توفر لهم جواً تفاعلياً إيجابياً. وهذه المهارات متعددة وتشمل أصنافاً عديدة، منها: مهارة التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وإدارة الذات، والعلاقات مع الآخرين. وتعتبر هذه المهارات في غاية الأهمية لطرفي التواصل، كما إنها تعتبر مقبولة ومطلوبة من المجتمع المحيط. كما إن لها دورها المهم والريادي في زيادة قدرة الفرد على المبادرة والإدارة والانتهاء السلس والحكيم من المواقف التفاعلية، والمقدرة على التفاعل مع المواقف السلبية، والحكمة في حل المشكلات (Aydogan, Kilinc, & Tepetas, 2009). كما أن للمهارات الاجتماعية المتطورة أهمية بالغة في الحياة اليومية للناس؛ لأن المتغيرات الاجتماعية والإقتصادية المتراكمة والسريعة التي تنسدل على أفراد المجتمع تحتم على أفراد النسيج الاجتماعي أن يكونوا على دراية تامة بالمهارات التي تؤهلهم للتلاؤم والتكيف مع ظروف المجتمع المستجدة (البلوي، 2004).

خصائص المهارات الاجتماعية:

يرى (الددا، 2008) أن المهارات الاجتماعية تتصف بأنها نمائية: فالتلاميذ يتعلمونها عبر الزمن، عن طريق الجمع بين التعليم والممارسة، هم عادة يبدأون من مستويات منخفضة جداً من حيث الكفاءة ويتقدمون على نحو تدريجي ويستطيع الملاحظون أن يشاهدوا هذه الظاهرة بسهولة بمقارنة كفاءة تلميذ في مهارة معينة وعبر فترات زمنية مختلفة ولن يجدوا عادة فرقاً في الأداء أو القدرة من يوم لأخر ولكنهم سوف يلحظون تقدماً واضحاً من شهر إلى آخر ومن سنة إلى أخرى. ويرى (أبو هاشم، 2004) بأن المهارة الاجتماعية متعلمة حيث إن معظم المهارات تتعدى كونها عادات تؤدى آلياً تم تعلمها عن طريق التدريب والمران، إنها ببساطة أنماط من السلوك معقدة ومنظمة تنظيماً عالياً ومتكاملاً، يمكن عرض بيان بها كفاءة بحيث يجمع الماهر معرفة لها مغزاها لما هو متضمن في الممارسة عبر الزمن أي إن معظم المهارات بحاجة إلى أن تفهم لكي تؤدى أداءً جيداً.

دراسات تناولت المهارات الاجتماعية

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المهارات الاجتماعية بالدراسة والمناقشة والتحليل، وفيما يلي عرض لعددٍ منها:

الدراسات العربية: نعرض فيما يلي نتائج تسعة دراسات كتبت باللغة العربية عن المهارات الاجتماعية في المحيط العربي، هي:

دراسة قام بها (ابو عيطة، والفايز، والسعود، 2015) وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية من مستوى البكالوريوس والدبلوم من سكان المدينة أو القرية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المهارات الاجتماعية بين الطالبات المستخدمات لشبكة التواصل الاجتماعي وغير المستخدمات لها تعزى لمتغير المستوى الدراسي أو لمتغير مكان السكن.

كما درس (عواريب، 2015) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية. وأشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الصحة النفسية؛ وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

ودرس (النعيمي والخزوجي، 2014) " المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة". إذ هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الفروق في المهارات الحياتية المتنوعة لدى طلبة جامعة ديالي بحسب متغير الجنس (ذكر/انثى)، والتخصص الدراسي (أدبي/علمي). وتوصلت الباحثتان إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث والتخصص في مستوى المهارات الحياتية.

كما درس (المقداد، وبطاينة، والجراح، 2011) " وهدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين وفيما إذا كان ذلك المستوى يختلف تبعاً لمتغير الجنس أو الفئة العمرية أو التفاعل بينهما. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوىً متوسطاً من المهارات الاجتماعية.

كما درس (أبو الغيظ، 2011) " وهدفت هذه الدراسة إلى العديد من الأهداف، منها: تحديد المهارات الاجتماعية ومهارات الوعي بما وراء المعرفة الواجب توافرها لدى طالبات الجامعة، وكذلك الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي ونموذج المتعلم التوليدي بهدف زيارة مستوى التحصيل الدراسي في مادة الإحصاء التربوي. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين في التحصيل الدراسي.

وفي دراسة قام بها (ادعيس والكساب، 2011) و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة معلم الصف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم. قد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور؛ كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن لصالح القرية.

وفي دراسة قام بها (عبد المجيد والبحيري والفخراني، 2010) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس المهارات الاجتماعية بمكوناتها المختلفة ودرجة ارتفاع التحصيل الدراسي.

كما درس (سعيد، 2008-2009) وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى الارتباط بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين كل من مهارة التعبير الاجتماعي، ومهارة الحساسية الإنفعالية ومهارة الضبط الإنفعالي مع التفوق الدراسي؛ وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين المتفوقين دراسياً على جميع أبعاد اختبار المهارات الاجتماعية؛ وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري الجنس والمهارات الاجتماعية.

وفي دراسة قام بها (البلوي، 2004) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كل من الذكاء الإنفعالي مع التوافق النفسي والمهارات الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الطالبات في جميع أبعاد المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص علمي كان ام أدبي.

دراسات أجنبية

فيما يلي نعرض نتائج ثلاثة دراسات أجنبية عن المهارات الاجتماعية وهي:

ودرس دبريتي وجننجز ,DiPrete & Jennings) 2009) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية/السلوكية والفجوة الطبقية بين الجنسين في وقت مبكر من التحصيل التعليمي لدى طلبة الروضة وحتى الصف الخامس في الولايات المتحدة الأمريكية، وإلى معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي.

دراسة سمانسي (Samanci ,2009) وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهات نظر المعلمين في العوامل التي تسهم في نمو المهارات الاجتماعية لدى الطلبة في مدارسهم. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك أربعة عوامل تلعب دوراً مهماً في نمو المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإبتدائية وهي: البيئة المدرسية والأسرة، والمجتمع، والخصائص الفردية للطالب؛ وإلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية بمستوى متوسط.

وفي دراسة قام بها جونز، وفورستر، وسكوز ,Jone & Forster & Skuse) 2007) و هدفت هذه الدراسة الى تحري المعرفة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الامريكية. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بتقدير متوسط، وأن عينة الطلاب أظهرت ضعفاً عاماً في المهارات الاجتماعية الإنفعالية.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة: ستخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأهداف الدراسة وأسئلتها، حيث أن هذا المنهج يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة وموجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر (المرحلة الثانوية) بفرعيهما العلمي والأدبي في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة خلال العام الدراسي (2016-2017). ويتكون مجتمع الدراسة من (2194) طالباً وطالبة موزعين على عشرة مدارس، منهم (775) طالباً، و(1419) طالبة، منهم (640) طالباً وطالبة ملتحقين بالفرع العلمي، و(1554) طالباً وطالبة ملتحقين بالفرع الأدبي.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (377) طالباً وطالبة، والتي تشكل نسبة (17.2%)، من مجتمع الدراسة الكلي والبالغ (2194) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة. وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ،(Cluster Random Sampling) وذلك على مراحل متتابعة تبعاً لمتغيرات: المدرسة والجنس والتخصص والصف، وفي كل مرحلة كان الباحث يستخدم أسلوب القرعة بالإرجاع لاختيار الشعب الدراسية تبعاً لهذه المتغيرات.

أداة الدراسة: لتحقيق غرض الدراسة تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها.

مقياس المهارات الاجتماعية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد رونالد ريجيو (ريجيو، 1989) وترجمه وعربّه (خليفة، 2006)، حيث تكّون هذا المقياس في صورته الأصلية من (40) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات، هي: التعبير الاجتماعي الذي اشتمل على (13) فقرة؛ والحساسية الاجتماعية واشتمل على (11) فقرة؛ والضبط الاجتماعي واشتمل على (14) فقرة. كما اشتمل المقياس على البيانات الشخصية للمستجيب. وبعد إجراء صدق البناء للمقياس تم حذف عبارتين (15 و 18) حيث لم تصلا إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوبة. وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يشتمل على (38) فقرة بدلاً من (40) فقرة. وللإجابة عن عبارات المقياس يوضع علامة (X) في خانة احدى الخيارات الخمس الآتية: كثيراً جداً، كثيراً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً. إن العدد الإجمالي للفقرات الموجبة في هذا المقياس قد بلغ (25) فقرة، وإن مفتاح التصحيح لها هو (5، 4، 3، 2، 1)، أما الفقرات السالبة فقد بلغ عددها الإجمالي (13)، وإن مفتاح التصحيح لها هو (1، 2، 3، 4، 5) كما هو مبين في الجدول (1) الآتي:

الجدول (1): توزيع فقرات مقياس المهارات الاجتماعية على المجالات المختلفة.

رقم	محاور المهارات الاجتماعية	عبارات المحاور	عدد العبارات
1	التعبير الاجتماعي	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13	13
2	الحساسية الاجتماعية	(14)*-15-16-17-18-(19)-20-(21)-(22)-23-(24)-25-26	13
3	الضبط الاجتماعي	27-28-(29)-30-(31)-(32)-33-(34)-(35)-(36)-(37)-(38)-39-40	14

يبين أن البنود التي داخل القوس ( ) هي البنود السالبة العكسية.

صدق المقياس

وللتحقق من صدق المقياس تم استخدام طريقتين، هما: الأولى طريقة الصدق الظاهري (Face Validty) حيث تم عرضها على أحد عشر محكماً من أعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية في جامعة القدس المفتوحة وجامعة القدس/أبو

ديس، وهم مختصون في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي، وإدارة تربوية، ومناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس. وقد استجاب الباحث لآراء المحكّمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وتطوير على ضوء مقترحاتهم الكتابية. وقد أفاد المحكمون بصدق المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

أما الطريقة الثانية فكانت طريقة صدق البناء (Construct Validity) باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين متوسط كل فقرة من فقرات المقياس والمتوسط الكلي للمقياس وذلك على أفراد العينة الفعلي، والمبين نتائجه في الجدول (2) الآتي:

جدول (2): قيم معاملات إرتباط بيرسون بين فقرات مقياس المهارات الاجتماعية والمتوسط الكلي للمقياس.

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.427**	.000	11	.554**	.000	21	.209**	.000	31	.493**	.000
2	.564**	.000	12	.404**	.000	22	.288**	.000	32	.319**	.000
3	.434**	.000	13	.383**	.000	23	.194**	.000	33	.566**	.000
4	.315**	.000	14	.249**	.000	24	.212**	.000	34	.268**	.000
5	.473**	.000	15	.088.	.087	25	.281**	.000	35	.523**	.000
6	.454**	.000	16	.345**	.000	26	.199**	.000	36	.276**	.000
7	.481**	.000	17	.102*	.048	27	.486**	.000	37	.176**	.001
8	.216**	.000	18	.090.-	.079	28	.430**	.000	38	.307**	.000
9	.533**	.000	19	.139**	.007	29	.344**	.000	39	.417**	.000
10	.496**	.000	20	.107.- *	.039	30	.327**	.000	40	.536**	.000

دال عند مستوى الدلالة) 05. 0)

* دال عند مستوى الدلالة (0.01.)

ويوضح الجدول (2) السابق أن جميع فقرات المقياس تتمتع بمعاملات صدق مقبولة وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01 (ومستوى الدلالة) 05. 0)، باستثناء الفقرتين (15 و18) لم تصلا إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوبة، وقد تم حذف هاتين الفقرتين ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (38) فقرة بدلاً من (40) عبارة.

ثبات المقياس: لقد تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency)، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث بلغت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة للمقياس الكلي والمجالات الفرعية كما هو مبين في الجدول (3) الآتي:

جدول (3): معاملات الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية الكلي والمجالات الفرعية.

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات(كرنباخ الفا)
1	ثبات الاداة الخاصة بالتعبير الاجتماعي	13	0,772
2	ثبات الاداة الخاصة بالحساسية الاجتماعية	11	0,905
3	ثبات الاداة الخاصة بالضبط الاجتماعي	14	0,718
	الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	38	0,777

يتضح من الجدول السابق بأن معامل الثبات لمجال التعبير الاجتماعي، والحساسية الاجتماعية، والضبط الاجتماعي قد بلغ: (0,772، 0,905، 0,718). وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية (0,777)، وهذه المعاملات تعتبر مقبولة وملائمة لاغراض الدراسة الحالية.

معيار تفسير الاستجابات على المقياس

ولتفسير استجابات أفراد الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية استخدم المعيار النسبي الآتي:

الحد الأعلى – الحد الأدنى \ 3 + 1

= 5 – 1\3 = 4\3= 33,1 + 1 = 33,2

وبذلك يكون المعيار كالآتي:

أقل من (33,2) استجابة منخفضة

(33,2 – 66,3) استجابة متوسطة

أكثر من (66,3) استجابة مرتفعة

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتيه:

الجنس، وله مستويان: ذكر، انثى.

التخصص، وله مستويان: علمي، أدبي.

مكان السكن، وله ثلاثة مستويات: مدينة، قرية، مخيم.

المعدل الأكاديمي، وله ثلاثة مستويات: أقل من (60%)، (60-80%)، أعلى من (80%).

المتغير التابع: المهارات الاجتماعية

المعالجات الإحصائية

ولتحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها اعتمد برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية.

اختبار "ت (Independent T-test) "للعينات المستقلة.

تحليل التباين الأحادي.(One Way ANOVA)

معامل الارتباط بيرسون.(Pearson Correlation)

معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكومية؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المؤوية لكل فقرة من فقرات مقياس المهارات الاجتماعية وللدرجة الكلية لكل مجال كما تبين الجداول (4)، (5)، (6) هذه النتائج، فيما يبين الجدول (7) ترتيب مجالات مقياس المهارات الاجتماعية الكلية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المستوى الأكبر.

مجال التعبير الاجتماعي: تم احتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية للفقرات والدرجة الكلية لبعد التعبير الاجتماعي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكومية لمجال التعبير الاجتماعي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	1	أستمتع بوجودي مع الآخرين	4.00	0.91	80.0	مرتفع
2	10	أستمتع بالحديث مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية	3.82	0.97	76.4	مرتفع
3	2	أستطيع أن أنسجم مع الناس	3.76	0.89	75.2	مرتفع
4	11	من السهل تكوين صداقات علي	3.75	0.98	75.0	مرتفع
5	9	عندما أكون في مناقشة جماعية فإنني أشارك بنصيب في الحديث	3.72	0.93	74.5	مرتفع
6	12	القدرة على التأثير في لدي الآخرين	3.70	0.93	74.1	مرتفع
7	5	أختلط بالآخرين أثناء المناسبات	3.68	1.00	73.5	مرتفع
8	3	أحب المشاركة في الأنشطة	3.43	1.05	68.5	متوسط

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
		الاجتماعية				
9	8	استخدم الكثير من الإشارات والإيماءات لتوضيح قصة ما	3.40	1.09	68.0	متوسط
10	13	يمكنني أن أتحدث عدة ساعات في أي موضوع	3.35	1.30	67.0	متوسط
11	4	أفضل الأعمال التي تحتاج إلى عدد كبير من الأفراد للقيام بها	3.21	1.12	64.3	متوسط
12	7	عادة ما أكون الشخص الذي يبادر بمحادثة الآخرين	3.11	1.05	62.2	متوسط
13	6	أبادر بتقديم وتعريف نفسي للغرباء	2.94	1.16	58.7	متوسط
المتوسط الكلي لمجال التعبير الاجتماعي			3.53	0.54	70.6	متوسط

يتضح من نتائج الجدول (4) السابق أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكومية فيما يتعلق بالمتوسط الكلي للتعبير الاجتماعي فإنها كانت متوسطة، حيث كان المتوسط الحسابي لها (3.53).

2. مجال الحساسية الاجتماعية: تم احتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية للفقرات والدرجة الكلية لبعد الحساسية الاجتماعية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكومية لمجال الحساسية الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	19	أعتقد أنني آخذ ما يقوله الناس بشكل شخصي	3.51	1.11	70.2	متوسط
2	26	أهتم بفكرة الآخرين وانطباعاتهم عني	3.50	1.25	70.0	متوسط
3	23	يهمني جداً حب الناس لي	3.45	1.36	69.0	متوسط
4	25	أهتم بما أكونه عن الآخرين من انطباعات	3.36	1.09	67.2	متوسط
5	17	أتأثّر بالحالة النفسية للمحيطين بي	3.36	1.13	67.3	متوسط
6	22	أنا حساس جداً للنقد	3.36	1.35	67.2	متوسط
7	21	أتأثّر بشدة بأي شخص يكشر في وجهي	3.34	1.29	66.9	متوسط
8	14	أشعر بالضعف من النقد أو التوبيخ	3.20	1.27	64.1	متوسط
9	20	أكون قلقاً من أن يسيء الآخرون فهمهم لما أقوله لهم	3.01	1.22	60.2	متوسط
10	24	أكون عصبياً ومتوتراً إذا علمت أن شخصاً ما يراقبني	2.88	1.38	57.6	متوسط
11	16	أحب المشاركة في المناقشات السياسية بدلاً من أن ألاحظ وأحلل ما يقوله الآخرون	2.87	1.31	57.4	متوسط
المتوسط الكلي لمجال الحساسية الاجتماعية			3.24	0.36	64.9	متوسط

ويتضح من نتائج الجدول (5) السابق أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكومية فيما يتعلق بالمتوسط الكلي للحساسة الاجتماعية فإنها كانت متوسطة حيث كان المتوسط الحسابي لها (3.24).

3. مجال الضبط الاجتماعي: تم احتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية للفقرات والدرجة الكلية لبعد الضبط الاجتماعي كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكومية لمجال الضبط الاجتماعي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	37	ألاحظ أن الناس من المستويات الاجتماعية الأقل مني يشعرون بعدم الارتياح عندما يجلسون معي	4.16	1.05	83.1	مرتفع
2	36	أشعر بعدم الراحة في الحفلات التي يحضرها بعض الأشخاص المهمين جداً	3.91	1.19	78.2	مرتفع
3	34	أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع مجموعة من الأشخاص المختلفين عني في المستوى الاجتماعي	3.88	1.24	77.6	مرتفع
4	27	أستطيع التوافق مع كل الناس صغيرهم أو كبيرهم	3.86	0.95	77.2	مرتفع
5	40	أستطيع التكيف بسهولة في أي موقف إجتماعي	3.74	1.04	74.7	مرتفع
6	30	أجد نفسي ماهراً في إجراء المحادثات إذا تم الإعداد لها بشكل	3.73	1.05	74.7	مرتفع

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
		مسبق				
7	38	أخطئ عندما أتحدث مع أشخاص غرباء	3.70	1.08	74.0	مرتفع
8	35	لست ماهراً في الاختلاط بالناس أثناء المناسبات الاجتماعية	3.68	1.18	73.6	مرتفع
9	31	أجد صعوبة في التحدث أمام مجموعة من الناس	3.59	1.19	71.8	متوسط
10	29	أجد صعوبة في النظر لوجوه وعيون الآخرين عندما أتحدث معهم	3.54	1.30	70.9	متوسط
11	28	عندما أكون مع مجموعة من أصدقائي أكون أنا الشخص المتحدث إليهم	3.49	0.92	69.7	متوسط
12	33	أكون ماهراً جداً في إدارة المناقشات الجماعية	3.42	1.02	68.3	متوسط
13	39	أرغب في أن أكون قائد جماعة	3.30	1.36	65.9	متوسط
14	32	أضطرب عندما لا أكون واثقاً من معلوماتي أثناء الحديث	2.93	1.06	58.6	متوسط
المتوسط الكلي لمجال الضبط الاجتماعي			3.64	0.52	72.7	متوسط

ويتضح من نتائج الجدول (6) السابق أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكومية فيما يتعلق بالمتوسط الكلي للضبط الاجتماعي فقد كان متوسطاً، حيث كان المتوسط الحسابي لها (3.64).وقد تمت مقارنة مستويات مجالات المهارات الاجتماعية فيما بينها حسب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (7) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً حسب مستوى المهارات الاجتماعية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
الضبط الاجتماعي	3.64	0.52	72.7	متوسط
التعبير الاجتماعي	3.53	0.54	70.6	متوسط
الحساسية الاجتماعية	3.24	0.36	64.9	متوسط
المجال الكلي	3.47	0.36	69.5	متوسط

ويتضح من الجدول (7) السابق أن الضبط الاجتماعي قد حاز على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.64)، يليه مجال التعبير الاجتماعي الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.53)، وأخيرا مجال الحساسية الاجتماعية الذي كان متوسطه الحسابي (3.24). بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجال الكلي الخاص بالمهارات الاجتماعية (3.47).

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (المقداد وبطاينة والجراح، 2011)، ودراسة سمانسي (Smanci, 2009)، ودراسة جونز وفورستر وسكوز (Jones & Forster & Skuse 2007)

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى عدم إدراك أهمية وقيمة المهارات الاجتماعية من قبل الأسرة والهيئتين الإدارية والتدريسية والطلبة والأقران وأن استخدامها من قبل الطلبة يأتي بشكل عفوي وغير مدروس، والذي يلعب دوراً مهماً في مدى تذبذبها بين الارتفاع والانخفاض في مستواها. ووفقاً للنظرية السلوكية فإن المهارات الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات والعادات التي يقوم الفرد باكتسابها وتعلمها خلال مراحل نموه عبر أساليب التنشئة الاجتماعية ومن خلال تحكم قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تتحكمان في استمرار المهارات الاجتماعية عن طريق تعزيزها أو كف هذه المهارات إذا كانت غير مرغوبة، فمن الممكن إزالة أو حذف بعض المهارات الاجتماعية عن طريق وقف المكافآت أو التعزيزات فإن إستجابات الأفراد تأخذ في التضاؤل والانطفاء، وتعزيزها يؤدي إلى زيادتها ونموها.

النتائج المتعلقة بفحص فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة عن هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، كما إنه تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات فكانت كما هو في الجدول الآتي:

جدول رقم (8): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة لمستوى المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس / المجالات	الذكور		الإناث		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التعبير الاجتماعي	3.56	0.45	3.51	0.58	1.01	0.315
الحساسية الاجتماعية	3.30	0.38	3.21	0.35	2.30	0.022*
الضبط الاجتماعي	3.68	0.48	3.61	0.54	1.39	0.166
المهارات الاجتماعية	3.52	0.31	3.45	0.39	1.91	0.057

*وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يوضح الجدول (8) السابق وجود فروق دالة احصائياً في المجال الخاص بالحساسية الاجتماعية حيث يبين اختبار (ت) أن قيمة(sig مستوى الدلالة) أقل من (0.05 ،) وهي بذلك دالة إحصائياً، لذا ترفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) في تقديرات أفراد العينة الخاصة بالمهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور. كما تشير نتائج هذا الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين الخاصين بالتعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي، حيث يبين اختبار (ت) أن قيمة) sig مستوى الدلالة) أكثر من (0.05 ،) وهي بذلك ليست دالة إحصائياً، لذا فإننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) في تقديرات أفراد العينة الخاصة بالمهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ادعيس والكساب، 2011).

ويعزي الباحث ذلك إلى محدودية مشاركة الإناث في التفاعلات الاجتماعية اليومية داخل وخارج حدود المدرسة، وذلك يعود لثقافة المجتمع الذكوري الذي يتيح المجال أمام الذكور للتفاعل بحرية في المحيط الاجتماعي. وبالتالي فإن الذكور، ونتيجة التفاعل المستمر، يتمكنون من اكتساب خبرات متراكمة تؤهلهم من تفسير عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي.

وأظهرت نتائج جدول (8) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المجالين الخاصين بالتعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي الخاصة بالمهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ودراسة (عواريب، 2015) ودراسة (سعيد، 2008-2009).

ويتفق الباحث في سبب هذه النتيجة مع كل من عواريب وسعيد، حيث يعزي (عواريب، 2015) عدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الأغواط رغم أن التلاميذ ذكوراً وإناثاً لديهم درجات متقاربة من المهارات الاجتماعية ويرجع ذلك إلى التنشئة الاجتماعية التي لم تعد تميز في وقتنا الحالي كثيراً بين الذكور والإناث، حيث تتلاشى تلك الفروق تدريجياً وبصفة مضطردة يوماً بعد يوم. كما يعزي (سعيد، 2008-2009) عدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في بلديتي أولاد دراج وأولاد لقبالة إلى أن الذكور والإناث يتعرضون لنفس الظروف التعليمية وبدون تمييز.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة) 0.05) بين متوسطات المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي. وللاجابة عن هذه الفرضية فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة لمستوى المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي.

المعدل / المجال	اقل من 60		60-80		اعلى من 80	
	المتوسطات	الانحرافات	المتوسطات	الانحرافات	المتوسطات	الانحرافات

التعبير الاجتماعي	3.49	0.48	3.47	0.56	3.61	0.53
الحساسية الاجتماعية	3.25	0.39	3.23	0.36	3.26	0.35
الضبط الاجتماعي	3.63	0.50	3.58	0.53	3.70	0.51
المهارات الاجتماعية	3.46	0.32	3.43	0.39	3.53	0.35

تبين نتائج الجدول (9) السابق الخاصة بمجال التعبير الاجتماعي أن متوسط الفئة (أعلى من 80%) قد حازت على اعلى المتوسطات، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.61)، تليها فئة الطلبة (اقل من 60%) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.49)، بينما حازت فئة الطلبة (ما بين 60%-80%) على أدنى المتوسطات حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.47). كما أظهرت النتائج الخاصة بمجال الحساسية الاجتماعية أن متوسط الفئة (أعلى من 80%) قد حصلت على أعلى المتوسطات وبلغ المتوسط الحسابي لتلك الفئة (3.26)، تليها فئة الطلبة (أقل من 60%) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.25)، بينما حصلت فئة الطلبة (ما بين 60%-80%) على أدنى المتوسطات حيث كان متوسطها الحسابي يساوي (3.23). كما بينت النتائج الخاصة بمجال الضبط الاجتماعي أن متوسط الفئة (أعلى من 80%) قد حازت على أعلى المتوسطات حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.70)، تليها فئة الطلبة (أقل من 60%) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.63)، بينما حازت فئة الطلبة (ما بين 60%-80%) على أدنى المتوسطات حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.58). وأخيراً، أظهرت النتائج الخاصة بمجال المهارات الاجتماعية الكلي أن متوسط الفئة (أعلى من 80%) قد حاز على أعلى المتوسطات وبلغ متوسطه الحسابي (3.53)، تليها فئة الطلبة (أقل من 60%) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.46)، بينما حازت فئة الطلبة (ما بين 60%-80%) على أدنى المتوسطات وكان متوسطها الحسابي يساوي (3.43). ولتحديد دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

جدول رقم (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التعبير	بين	1.575	2	0.788	2.775	0.064

الاجتماعي	المجموعات					
	داخل المجموعات	106.136	374	0.284		
	المجموع	107.711	376			
الحساسية الاجتماعية	بين المجموعات	0.082	2	0.041	0.316	0.729
	داخل المجموعات	48.654	374	0.130		
	المجموع	48.736	376			
الضبط الاجتماعي	بين المجموعات	1.061	2	0.531	1.976	0.140
	داخل المجموعات	100.422	374	0.269		
	المجموع	101.484	376			
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	0.707	2	353.	2.683	0.070
	داخل المجموعات	49.265	374	0.132		
	المجموع	49.972	376			

يوضح الجدول (10) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة على المهارات الاجتماعية الكلية والمجالات الفرعية تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عبد المجيد والبحيري والفخراني، 2010)، ودراسة (أبو الغيظ، 2011)، ودراسة (سعيد، 2007-2008)، ودراسة دبريتي وجننجز ,DiPrete & Jennings)2009). ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى عدم إدراك غالبية الطلبة لأهمية المهارات الاجتماعية ودورها في إمكانية زيادة المعدل الأكاديمي، وإلى الاكتظاظ الصفي في معظم الفصول الدراسية لغالبية المدارس الحكومية، وإلى الضغط النفسي الذي تسببه الإمتحانات النهائية وخاصة الثانوية العامة. وللخروج من

هذه الأزمة يقترح الباحث أن تتضمن المقررات المدرسية مهارات اجتماعية وأكاديمية، وإرشادات توضح التعامل معها، بالإضافة إلى ضرورة أن يقوم أعضاء الهيئة التدريسية بشرحها نظرياً وعملياً وحث الطلبة على ممارستها؛ لأنّ المهارات الاجتماعية هي منظومة سلوكية مكتسبة ومتعلمة عبر اساليب التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال المواقف الحياتية والتفاعلات الاجتماعية والإحتكاكات مع الاخرين وهي غير مرتبطة مع المعدل الأكاديمي.

ويعزي (عبد المجيد والبحيري والفخراني، 2010) إلى أن التعلم والتعليم ضرورتان انسانيتان حيويان وحتميان لكل مواطن في المجتمع، ويشكلان أحد الركائز الهامة في بناء النظام الاجتماعي ولهما دوراً اساسياً في تحقيق التنمية المستدامة وبناء المجتمع على أسس سليمة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة تعزى لمتغير التخصص.

للإجابة عن هذه الفرضية تم احتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات فكانت كما هو في الجدول الآتي:

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة لمستوى المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص.

التخصص / المجالات	علمي		ادبي		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التعبير الاجتماعي	3.51	0.59	3.54	0.51	56.-0	0.578
الحساسية الاجتماعية	3.21	0.32	3.26	0.38	1.32-	0.187
الضبط الاجتماعي	3.63	0.58	3.64	0.49	0- 263.	0.792
المهارات	3.45	0.40	3.48	0.35	82.-0	0.412

الاجتماعية						

تبين نتائج الجدول السابق (11) الخاصة بمجال التعبير الاجتماعي أن متوسط طلبة الفرع الأدبي كان أعلى من طلبة الفرع العلمي، حيث كان متوسط طلبة الفرع الأدبي يساوي (3.54) بينما كان متوسط طلبة الفرع العلمي يساوي (3.51). وبينت النتائج الخاصة بمجال الحساسية الاجتماعية أن متوسط طلبة الفرع الأدبي ايضا كان أعلى من طلبة الفرع العلمي، حيث بلغ متوسط طلبة الفرع الأدبي لهذا المجال (3.26) بينما بلغ متوسط طلبة الفرع العلمي (3.21). وبينت النتائج الخاصة بمجال الضبط الاجتماعي أن متوسط طلبة الفرع الأدبي كان أعلى من طلبة الفرع العلمي، حيث بلغ متوسط طلبة الفرع الأدبي (3.64) بينما كان متوسط طلبة الفرع العلمي (3.63). وأخيراً، بينت النتائج الخاصة بمجال متوسط المهارات الاجتماعية الكلي ان متوسط طلبة الفرع الأدبي كان أعلى من طلبة الفرع العلمي حيث بلغ متوسط طلبة الفرع الادبي (3.48)، بينما كان متوسط طلبة الفرع العلمي (3.45). ويوضح الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة على المهارات الاجتماعية الكلية والمجالات الفرعية تبعاً لمتغير التخصص.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عواريب، 2015)، و(البلوي، 2004).

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى تشابه التنشئة الأسرية والاجتماعية والثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني التي تؤدي إلى الحد من إمكانية ظهور فروق كبيرة بين طلبة التخصصين في المهارات الاجتماعية، وإلى تشابه الظروف الصفية لكلا التخصصين، وإلى تشابه الإمكانيات المهاراتية لدى مدرسي التخصصين، وإلى الظروف الحياتية اليومية لأبناء الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي، وإلى تشابه النشاطات اللامنهجية لطلبة التخصصين.

وبيّن (النعيمي والخزرجي، 2014) أن التخصص الدراسي (علمي/أدبي) لا يؤثر على مستوى المهارات الحياتية لدى الأفراد؛ لأن المهارات الحياتية مكتسبة وتراكمية، فللبيت والمدرسة دور كبير في تنميتها.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة تعزى لمتغير مكان السكن. وللاجابة عن هذه الفرضية فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة لمستوى المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم

المجالات	المتوسطات	الانحرافات	المتوسطات	الانحرافات	المتوسطات	الانحرافات
التعبير الاجتماعي	3.55	0.54	3.29	0.40	3.52	0.49
الحساسية الاجتماعية	3.24	0.35	3.21	0.40	3.30	0.41
الضبط الاجتماعي	3.65	0.52	3.45	0.50	3.72	0.50
المهارات الاجتماعية	3.48	0.37	3.32	0.29	3.52	0.31

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية وأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير مكان السكن.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التعبير الاجتماعي	بين المجموعات	1.657	2	0.829	2.922	0.055
	داخل المجموعات	106.054	374	0.284		
	المجموع	107.711	376			
الحساسية الاجتماعية	بين المجموعات	0.124	2	0.062	0.476	0.621
	داخل المجموعات	48.613	374	0.130		
	المجموع	48.736	376			

الضبط الاجتماعي	بين المجموعات	1.129	2	0.565	2.104	0.123
	داخل المجموعات	100.354	374	0.268		
	المجموع	101.484	376			
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	0.707	2	0.353	2.683	0.070
	داخل المجموعات	49.265	374	0.132		
	المجموع	49.972	376			

ومن خلال الجدول (13) السابق يتضح بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي أن قيمة) sig مستوى الدلالة) أكثر من (0.05 ،) وهي بذلك ليست دالة إحصائياً، لذا فإننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) في تقديرات أفراد العينة الخاصة بالمهارات الاجتماعية تبعا لمتغير مكان السكن وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو عطية والفايز والسعود، 2015).

ويُعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن المؤسسة التربوية في المدينة أصبحت غير مقتصرة على طلبة المدينة فقط، بل أصبح يلتحق بها طلبة من القرية والمخيم؛ لأن الحدود الجغرافية بين المدينة والقرية والمخيم اصبحت بفعل الامتداد العمراني مترابطة ومتشابكة. وإلى التفاعلات والاحتكاكات المستمرة في كافة الميادين التربوية والتجارية والاجتماعية بين سكان المدينة والقرية والمخيم. وكذلك إلى انتشار خدمات وسائل الاتصال المختلفة، ومنها شبكة التواصل الاجتماعي، التي أصبحت متوفرة في كل منزل، الأمر الذي اتاح الفرصة للتفاعل والاتصال والتواصل بين الطلبة التي بدورها وحدت المهارات الاجتماعية بينهم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يقترح الباحث التوصيات الثلاث الآتية:

اولا: تطوير المناهج الدراسية بمختلف المستويات التعليمية بحيث تحتوي على مواد تعليمية كافية عن المهارات الاجتماعية.

ثانيا: تعزيز دور وسائل الإعلام في طرح موضوع المهارات الاجتماعية بأنواعها المختلفة.

ثالثا: عقد دورات لأعضاء الهيئة التدريسية في موضوع المهارات الاجتماعية، حيث يتم مشاركة كل الطواقم التعليمية في دورات هادفة وبمستويات مختلفة.

ولتعزيز دور المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وبناء على نتائج هذا البحث فان الباحث يقترح إجراء ثلاث دراسات تتمحور حول المهارات الاجتماعية، مثل أثر المهارات الاجتماعية على مستوى الضغوط النفسية، ودور الاسرة في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية، بالإضافة الى دور الهيئتين الادارية والتدريسية في تعزيز المهارات الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع العربية

أبو الغيظ، إيمان (2011). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي ونموذج التعلم التوليدي على التحصيل الدراسي والوعي بما وراء المعرفة والمهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي. مجلة كلية التربية، جامعة الازهر 146 (5): 353-416.

أبو عيطة، جوهرة والفايز، منى والسعود، لبنى (2015). امتلاك طالبات الجامعة مستخدمات وغير مستخدمات شبكة التواصل الاجتماعي المهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة. المنارة، 21 (4/أ): 414-446.

أبو هاشم، السيد (2004). سيكولوجية المهارات. القاهرة: زهراء الشرق.

ادعيس، أحمد والكساب، علي (2011). درجة امتلاك طلبة صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزيتونة الأردنية 11 (1): 13-24.

البلوي ، خوله (2004). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض، المملكة العربية السعودية.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009). النتائج النهائية للتعداد، تقرير السكان، محافظة رام الله والبيرة. رام الله، فلسطين.

خليفة، عبد اللطيف (2006). قائمة المهارات الاجتماعية. القاهرة: دار غريب.

الددا، مروان (2008). فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

سعيد، بوجلال (2009/2008). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية.

عبد المجيد، فايزة والفخراني، حنان والبحيري، محمد (2010). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في المرحلة العمرية من (15 – 18) بمحافظة القاهرة. دراسات الطفولة – مصر، 13 (49): 311- 323.

عواريب، لخضر (2105). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط. مجلة دراسات لجامعة الاغواط، 37: 156-177.

الغيداني، كريمة (1996). مدى فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات في دولة الإمارت العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، عين شمس، مصر.

مرسي، جليلة (2006). فعالية برنامج تدريبي لإكساب بعض المهارات الاجتماعية لتخفيف حدة الضغوط النفسية لدى الطالبات المستجدات بكلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية 16 (51): 213-263.

المقداد، قيس؛ وبطاينة، أسامة؛ والجراح، عبد الناصر (2011). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7 (3): 253-270.

مهيوب، سهير (1996). تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

النعيمي، لطيفة والخزرجي، ضمياء (2014). المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة. مجلة ديالى، 63: 466-502.

النفيعي، فؤاد (1430 هـ). المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية.

). Identifying parent views 2009Aydogan, Y., Kilinc, F., & Tepetas, S. (
-1507 :1regarding social skills. Procedia Social and Behavioral Sciences,
.1512

). Social skill training with children in 1977Combs, M. & Slaby, D. (
Advances in clinical child psychology. New York: plenum press.

). Social/ behavioral skills and the Gender 2009DiPrete, Th. & Jennings, J. (
Gap in Early educational achievement. In Annual Meetings of the American
Sociological Association in Boston..

). Meta-emotion, children's emotional intelligence, and 2001Gottman, J. (
buffering children from martial conflict. In C.. D. Ryff and B. H. singer
). New York: 40 – 23(Eds.), Emotion, Social, Relationships, and Health, (
Oxford University Press.

). What do you think you are 2007Jones, A., Forster, A. & skuse, D. (
looking at? Invistigating social cognition in young offenders. Criminal
.106-101 :(2) 17Behaviour and Mental Health,

). Preventing Problems through social skills 2002Kamps, D., & Kay, P. (
instruction. In P. Kay and B. Algozzzine (Eds.), Preventing Problem
). 84 – 57behavior: A handbook of successful preventing strategies, (pp.
Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

). Psychopathological symptoms, social skills, and 2006Maite, G. (
personality traits: A study with adolescents. The Spanish Journal of
.192–182 ,(2) 9Psychology ,

). Manual for social skills inventory: Research edition. Palo 1989Riggio, R. (
Alto, CA: Consulting Psychologists Press.

). Teaching social skills to students with 1990Saborine, E., & Beard, G. (
.38 – 35 :23mild handicaps. Teaching Exceptional Children,

). Teachers Views on Social Skills Development in 2009Samanci, O. (
.158-147 :(1) 131Primary School Students. Education,

مجلة دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي ISSN 2353 -0340
المجلد : 05 العدد : 02 السنة : 2020 ص ص 09- 39